



## كيف نشرح التجسد للطفل؟<sup>١</sup>

سؤال

كيف نستطيع أن ندخل في عقل الطفل عملية التجسد الإلهي؟

الجواب

لا تحاول أن تستخدم الإقناع العقلي، لكي تشرح هذا الموضوع للطفل. إنه يقبله بدون إقناع وبدون شرح. فالناس في بداية علاقتهم بالله يتصورونه هكذا: فيتكلمون عن السماء باعتبارها كرسي الله، والوصايا باعتبارها مكتوبة بإصبع الله. ويد الله أو يمينه التي ترفع الإنسان، وعين الله الساهرة، وحفظ الله الذي نقشنا على كفه.

والكتاب المقدس نفسه استخدم كل هذه الأساليب، لتقريب المعلومات إلى فهم الناس، لأنهم لا يتصورون ما معنى الروح "الله روح" وما معنى اللاهوت...

إن كثرة الشروح ستقلل الطفل من المستوى الإيماني، إلى المستوى العقلي، وعقله لا يحتمل. وبهذا تدخل في متاهة!

---

<sup>١</sup> سؤال وجواب لعداسة البابا شنودة الثالث "أسئلة في الخدمة - كيف نشرح التجسد للطفل؟"، نُشر في مجلة الكرازة ٢ يناير ١٩٨١م